العدد ٢١ السنة الاولى № 21

اللّه يقضي بان نمضي بنهضتنا
حيث الحياة بها فوضى واتراح
ان قيل بؤس: فبالاحسان ندفعه
وقيل فوضى: فتنظيم واصلاح

النهضة

AN-NAHDAH

جريدة اخبارية ادبية تصدر مرة في الاسبوع موقتاً

الاشتراك
مل
في حيفا : ٤٠٠ عن سنة كاملة
في الخارج : ٦٠٠ 〃 〃 〃

المدير المسؤول
وديع صنبر
صندوق البريد نمرو ٤٢٢
العنوان التلغرافي : «النهضة» – حيفا
الاعلانات تخابر بشأنها الادارة
النهضة جريدة وطنية
يحررها نخبة من الادباء

حيفا في ٢٨ ايلول (سبتمبر) سنة ١٩٢٩ «السبت» الموافق ٢٤ ربيع الثاني سنة ١٣٤٨

الاتحاد الاتحاد

هذه الامة التي طال رقادها رغم ما يرهق كاهلها من المصائب

هذه الامة التي عانت من الالام ما تنوء بحمله الجبال. وكابدت من الويلات ما يثقل كاهل الدهر

هذه الامة التي ألفت السكون رغم مرارة التحدي ، وتعشقت السلام وفي جوانحها نار تستعر

هذه الامة التي طالما انتدبت الزمان في الماضي لترداد صوتها الحي ، وسخرت الدهر مراراً لابداء ما تريد

هذه الامة اجل: اخلدت الى الهدوء رغم كل العوامل ، لا عن خوف ووجل وهي ام الشجاعة وربة السيف

ولا عن استكانة للذل وهي امة الشعور الفياض

ولا عن استمرائها نير العبودية وهي فتاة الحرية والحياة

ولكنها امة حباها الله صحة اليقين بالحق وملء الثقة بالنفس ولذلك هي كالاسد الرابض الذي لمجرد ان يرتفع زئيره تخفت الاصوات التي تتلعلع في الفضاء ، وتشل الايدي التي تلوح بالتهديد .

اجل هذه هي الامة التي طالما جملت صفحات التاريخ بايات البطولة ، وعطرت ارجاء العالم باريج الشجاعة والاستبسال .

هذه هي الامة التي تريد الحياة اليوم لا عن طريق الاستجداء والدموع ولكن لان لها حقاً في الحياة .

هذه هي الامة التي تنشد الحياة اليوم ، ولكنها حياة تتفجر منها العظمة ويطفح منها الامل .

اجل هذه هي الامة التي تريد كل ذلك ، والويل لمن يعترضها في طريقها لان الامة تريد ، وارادة الامة هي ارادة الله .

موقف الامة في فلسطين اليوم هو غيره بالامس ، فالخمول الذي خيم فوق ربوع فلسطين طيلة العهد الماضي حمل الخصم على الاعتقاد بان قشعريرة الموت قد دبت في جسم فلسطين ، وان الوهن انهك منها القوى .

غير ان الموقف الذي وقفته فلسطين في المدة الاخيرة قد غير سوء الظن بها وجعلته يتجه في مجرى آخر ، لقد اثبتت الامة ان جميع عناصرها حية ، وان جميع عناصرها متحدة قوية تجمعها صحة اليقين ومعرفة الواجب .

فهذا الصراخ الذي يدوي في الخارج يجب الا يوهن منا العزائم ، وهذا التهديد الذي تحمله الينا الانباء ينبغي الا ينهك منا القوى ، فتلك مناورات كاذبة يرمي مدبروها الى جعل اليأس يتسرب الى حياتنا القومية حتى يعمل فيها الشقاق فنضعف ونموت ، فعلى عناصر هذه الامة ان تمتزج كل الامتزاج ، وان تقف وقفة الرجل الواحد ، لانها تقابل عصراً جديداً في حياة نهضتها ، فأقل شك في الفوز يوردنا الى التهلكة ، واقل انفصام في عرى الاتحاد يطمع فينا الخصم ويحكم في رقابنا نيره الثقيل ، فلنصبر الى النهاية والفوز لمن يثبت .

يجب الا نظن اننا قليلو العدد في فلسطين ، ويجب الا نفكر بان الامة التي لا يكاد عددها يبلغ المليون لا بد من ان تغلب على امرها ، فقد ذكر التاريخ ان امماً كثيرة اقل منا عدداً كتب لها الانتصار في معامع الحياة بما ابدته من الاتحاد والثبات ، فالاتحاد يولد القوة ، والثبات يضفر اكاليل الفوز .

فلسطين هي قبلة العالمين الاسلامي والمسيحي ، وهذان العالمان يضنان بان يريا فلسطين مسرحا لعنصر آخر غريب ، ولذلك نسمع من حين لآخر اصواتاً تطلب لنا الحياة وتنشد لنا الحرية والراحة ، انما الذي نريد ان نقوله ان قضية فلسطين منوط امر حلها باهالي فلسطين وحدهم ، اذ ماذا ينفعنا دعاء الغير اذا كان صوتنا نحن لا يصل الى الله ، وماذا تفيدنا مناصرة الغير اذا لم نقف نحن كالبنيان المرصوص .

قضيتنا حقة ، وانكلترا نفسها لا يمكنها ان تنكر علينا هذا الحق ، ولكن الحق يضيع اذا لم ينتبه اهله وذووه ، فلننظر الى المستقبل بعين الثقة ، ولنعلم ان عيون العالم ترمقنا من كل الانحاء ، فالى الامام يا ابناء فلسطين !.

لا تمثيل ولا تشويه

في الخليل

بلاغ رسمي

انه على اثر انتشار الاخبار بوقوع تمثيل في جثث القتلى من اليهود ، رجالا ونساء ، في الخليل واغتصاب النساء اليهوديات قام ضابط البوليس وطبيب الحكومة البريطاني اللذين وجدا عندئذ في الخليل بتحقيق فوري وقد وضعا البيان التالي :

نحن الموقعين ادناه ، ر. كفراتا ضابط البوليس المسؤول عن قضاء الخليل وجون ماكوين رئيس اطباء الصحة المسؤول عن منطقة الخليل ، قد وضعنا البيان التالي :

انا ، ر. كفراتا ، كنت موجوداً في الخليل طيلة يوم السبت الواقع في ٢٤ الشهر الجاري وشاهدت عياناً اعمال القتل التي ارتكبت .

انا ، جون ماكوين ، وصلت الى الخليل بعد تفريق الغوغاء وقد عالجت طيلة النهار التسعة والخمسين جريحاً من اليهود وفحصت الست والخمسين جثة ولم نشاهد اي حادث تمثيل في اعضاء التناسل او من اي نوع آخر او اي اغتصاب في النساء ٣١ آب سنة ١٩٢٩

الامضاء : ر. ا. كفراتا
ج. ماكوين

٢) في اليوم السادس من شهر ايلول سنة ١٩٢٩ نشر بيان موقع من سبعة اطباء يهود في الخليل .

٣) وفي ١١ ايلول اتخذت الحكومة - بناء على طلب اللجنة التنفيذية الصهيونية - التدابير لنبش الجثث في الخليل للتأكد من وقوع تمثيل فيها او عدمه . وقد عينت الحكومة لجنة قوامها ثلاثة اطباء بريطانيين لوضع تقرير بشأن الادعاء بالتمثيل في القتلى وقد حضر فحص الجثث ثلاثة من اطباء اليهود وثلاثة من اطباء العرب وقد نشر مع هذا البلاغ تقرير اللجنة وبيان الاطباء اليهود ايضاً .

٤) ويعلن للعموم بأن تقرير مدير دائرة الصحة عن حوادث القتل والجرح التي وقعت في فلسطين في اثناء الاضطرابات الاخيرة سينشر في حينه .

٢٠ ايلول سنة ١٩٢٩

جناب مدير الصحة المحترم

توفيقاً للتعليمات التي تبلغناها في كتابكم رقم ٤٩ / ٤٦ المؤرخ في ١٠ ايلول سنة ١٩٢٩ نتشرف بان نرفع اليكم تقريرنا هذا مع بيان موقع من مندوبي الطائفة اليهودية . وتفضلوا الخ ...

التواقيع : ج . ستوارت
ث . ج . اورابونك ، ج . ستراثرن
القدس في ١٣ ايلول سنة ١٩٢٩

« تجد البقية في آخر الصفحة ٣ »

اخبار محلية

الاقدام اولا
والنفير ثانيا

اتتنا كلمة من صاحبي الاقدام في يافا يفهم منها ان الحكومة امرت بتعطيل الاقدام الغراء لاجل غير معين فتأثرنا جداً لهذا التعطيل الذي حرم الامة انفاس الوطنية الصحيحة

ولم نكد نعود من دهشتنا حتى فوجئنا بتعطيل النفير ، النفير الذي يقول كلمة الحق ولا يخشى في هذا الحق لومة لائم .

ولكن هل هذا التعطيل يغض يا ترى من قدر الجريدتين الوطنيتين ؟ لا لعمري ، بل ان هذا التعطيل وسام تتجمل به الصحيفتان لانه برهان قاطع على صدق الجهاد الذي اثارتاه في سبيل القضية الوطنية . فالعذاب عذب في سبيل الوطن ، والاضطهاد فخر في سبيل اعلاء الحق .

نتمنى للرصيفتين العودة قريباً الى ميدان الجهاد وان غداً لناظره قريب .

المعمل الوطني
لا يموت

قد اطلعت الامة على ما كتبناه عن معمل السادة قرمان ديك وسلطي . ومما يثلج الصدر ان هذه الامة التي ظن فيها الخصم نزاع ينتهي بالموت قد برهنت على انها امة تتفجر فيها الحياة . ولذلك اخذت تحمي رجالها المضطهدين وتدرأ عن تجاراتهم السهام المسددة واكبر دليل على ذلك ما نراه من تهافتها على تدخين سكاير قرمان ديك وسلطي . لانها اعتقدت ان بهذا التهافت اكبر تشجيع لرجاله العاملين . فالمعمل الذي يستورد دخانه من الوطنيين والمعمل الذي تشتغل به ايدي الوطنيين والمعمل الذي تدير دفة اشغاله سواعد الوطنيين لهو جدير بان ترعاه الامة بعيونها ولهو خليق بان يستمد حياته من حياة الامه ايضاً . فالامه كريمه ترعى العهد وتحفظ الجميل كما وانها لا تصفح عمن يسيء اليها حتى من ابنائها . ولذلك نبشر هذا المعمل بمستقبله الزاهر لان الامه تعرف كيف تعطيه الغذاء . اجل ايها العرب ناصروا هذا المعمل فهو منكم واليكم

* * *

جمعية احياء المسلم الفلسطيني

جاءنا من جمعية احياء المسلم الفلسطيني ما يلي :

ان جمعية احياء المسلم الفلسطيني تلقي الشكر الجزيل لكل من اهالي شعوب شرق الاردن وسوريا ومصر والعراق والحجاز ونجد والهند واليمن وجاوا وبخارى والترك ومهاجري العرب في اميركا واوروبا وعصبة السيدات الوطنيات بلندن وسائر الشعوب الاسلامية والمسيحية على ما ابدوه من الهمم العالية نحو القضية العربية الفلسطينية وانا نسأل الله تعالى ان يكافئهم عنا خيراً وان يديم هذه الرابطة والشعور الانساني الحيوي بيننا الى الابد

محمد صبري العلمي

* * *

اعتداء جديد من اليهود
على شاب عراقي
اما لهذا الليل آخر

قالت الجامعة : يوم الثلاثاء اول امس حضر الى المجلس الاسلامي الاعلى محمود اديب من اهالي بغداد الساعة ١٢ واخبر انه كان آتيا بسيارة من يافا الى القدس وحين وصوله الى محلة محنا يودا وقفت السيارة لنزل منها وبمجرد نزوله هجم عليه ثلاثة من اليهود وضربوه في عينه بسكين جرحوه جرحاً خطيراً . ولم يكتف اليهود المعتدون بضربه بوحشية بل القوه على الارض واخذوا امتعته واوراقه وجواز سفره ونقوده وقدرها اربعة جنيهات ونصف وسبع روبيات وتركوه طريحاً على الارض الى ان حضر جماعة من المسلمين فنقلوه الى الطبيب . والمعتدي عليه عراقي فنرجو ويقول انه سائق سيارة وركابها كلهم يهود .

كل هذا لا يزال يحدث والحكومة ملقية لليهود الحبل على الغارب تتركهم يعيثون في الارض فساداً فهل لهذا الليل آخر ؟

الهجرة الصهيونية وتحديدها

تذهب المراجع العربية الى الاعتقاد بان الهجرة الصهيونية ستحدد تحديداً طبقاً لما يؤخذ من تصريح وزارة المستعمرات . وقد عد اليهود هذا التصريح من بوادر التراجع في سياسة وعد بلفور

الصحف اليهودية
وتقرير لجنة الاطباء

وقد نشرت الصحف اليهودية التقرير الرسمي الذي اصدرته لجنة الاطباء عن نتيجة فحص جثث قتلى اليهود في الخليل . والحت باللائمة على الجنة الصهيونية لالحاحها على الحكومة بتفتيش جثث القتلى وفحصها

وقد اخذت المحاكم المخصوصة المؤلفة تقتضي قانون جديد خاص في نظر الدعاوي المتعلقة بالفتنة . وكثيراً من هذه الدعاوي اثبت كثرة السلاح الذي كان اليهود يحملونه جهاراً

الاحتجاج
على النائب العام اليهودي لفلسطين

لا تزال حملات الاحتجاج على النائب العام اليهودي لفلسطين تتوالى من جميع انحاء البلاد ويزداد العرب ثقة بان تحقيقات اللجنة المقبلة ستثبت عدم مسؤوليتهم .

منع اجتماع يهودي

ذكرت دوار هايوم بتاريخ ٢٣ الجاري ان اليهود في القدس كانوا قد عزموا على عقد اجتماع تذكاري لتقلام في كنيس محلة ميشوريم بامر من رئاسة الحاخامية الا ان المستر ساندرس لما بلغه خبر هذا الاجتماع خابر مركز بوليس القدس وامره بمنعه

اهلا وسهلا

ذكرت دوار هايوم بتاريخ ٢٣ الجاري ان خمسين يهودياً من الحالوتسيم في روسيا السوفيتية قد غادروها الى فلسطين ، ومن هؤلاء ٢٧ شخصاً هم اعضاء في مستعمرات (الحالوتس) في القرم

الحالة في فلسطين

قررت حكومتا الانتداب في سوريا وفلسطين على ان تتعاونا على كبح جماح العدو ومنع اختراقهم حدود فلسطين من سوريا وقد اجتمع ولاة الامور العسكريون وولاة امور البوليس من الحكومتين في صور للبحث في الاجراءات التي يحسن اتخاذها بهذا الصدد وفي حمايتها تعزيز الخفار على حدود سوريا لمنع رجال القبائل من التسلل الى فلسطين ليلا

— « برقية العصبة الوطنية » —
الى اللجنة التنفيذية العربية

ابرقت العصبة الوطنية (ناشينال ليج) في لندن الى اللجنة التنفيذية العربية بالقدس تقول :

(ان المقامات السياسية البريطانية التي تعطف على القضية العربية تنتظر وصول الوفد العربي الفلسطيني الى لندن في اكتوبر المقبل وان الفرصة سانحة للعمل والرأي البريطاني العام شديد الاهتمام بوجهة النظر العربية المحضة وان مسألة فلسطين ستطرح على بساط البحث عقب اجتماع البرلمان في دوره المقبل)

ومما جاء في هذه البرقية ان اصدقاء العرب في لندن وفي مقدمتهم اللورد سيدنهام واشميد بارلت يعملون على ترويج فكرة التحالف بين الممالك العربية وان اللورد روذرمير يقوم بحملة صحفية عنيفة على العهود المتناقضة التي قطعت باسم بريطانيا العظمى وان الشعب البريطاني لم يسبق له ان اقر وعد بلفور الذي كان يعده تصريحاً صادراً عن حسن نيته الا رغبة منه في ابداء عطفه على الفكرة اليهودية المتعلقة بانشاء وطن روحي على انه ايقن الآن بان هذا الوعد قصد به تضليل الرأي البريطاني العام وصرف نظر العالم عن المطامع الحقيقية المنوه بها في مقدمة الوثيقة الخطرة التي هي صك الانتداب على فلسطين .

وقد ختمت البرقية بالعبارة التالية :

(ورجاؤنا ان يشهد المستقبل القريب امة عربية كبيرة متحدة تعمل لمصلحة الحضارة والسلم في الشرق الادنى)

— « الاحتجاج » —
على امتياز البحر الميت

وردت برقية اخرى اول امس من العصبه الوطنيه (ناشينال ليج) تقول ان حركة الاحتجاج على امتياز البحر الميت الذي حصل عليه المستر نوفوسكي قد تجددت بشدة في لندن بان هذا الامتياز مناف لحقوق العرب الراغبين في الاشتراك في مشروع البحر الميت وفي تامين مصالحهم فيه بصرف النظر عن شكل الحكومه الحاليه والمقبلة وهم يطلبون تعيين مندوبين عن العرب في مجلس النقابه الذي سيتولى تنفيذ المشروع .



فلسطين في العراق

=«اجتماع خطير»=

لعلماء النجف الاشرف

تفيد انباء النجف الاشرف ان الحركة مستمرة بنشاط والسخط شديد على السياسة الاستعمارية وما نشأ عنها من وعدبلفور وفظائع الصهيونيين. وقد اجتمع علماء النجف الاعلام اجتماعاً خاصاً وتداولوا في الامر الذي يهم المسلمين والعرب جميعاً ثم قرروا ارسال برقيات الاحتجاج والاستغاثة الى ملوك المسلمين والمقامات السياسية في اوربا. وهذه صورة احدى البرقيات :

« روحانيو النجف الاشرف يحتجون باسم المسلمين والعرب على التعديات الصهيونية ويحتجون بشدة على ما حل بالعرب في فلسطين وما مست به الشعائر المقدسة ، ويطلبون الغاء وعد بلفور الجائر. » (التواقيع)

=«احتجاج علماء بغداد»=

على الفظائع الصهيونية

وقد اجتمع حضرات علماء بغداد الاعلام في جامع السيد سلطان علي وقرروا الاحتجاج على فظائع الصهيونية في فلسطين وابرقوا الى عصبة الامم والبرلمان الانكليزي ووزارة المستعمرات والديلي هرالد الاحتجاج التالي :

« يحتج علماء بغداد على ما وقع في فلسطين فالمسؤول في ذلك كله امام الله والعالم هي السياسة البريطانية لاصرارها على تنفيذ وعد بلفور »

رئيس اللجنة العلمية العراقية

=«الشبان المسيحيون»=

يحتجون بشدة على المظالم الصهيونية

وقد طير الشبان المسيحيون في العراق البرقية الآتية الى قداسة البابا وعصبة الامم والوزارة البريطانية والديلي هرالد :

«ان المأساة الصهيونية كانت مصيبة على العرب من يوم ظهورها حتى الان وكانت سبب اضطرابات عظيمة في الشرق العربي اجمع. وقد ادت الى سفك الدماء البريئة وانتهاك حرمة المقدسات في الاراضي الفلسطينية. وعليه فان الشبيبة المسيحية العراقية تحتج بشدة على مظالم الصهيونية بفلسطين وتعد السياسة الاستعمارية الجائرة هي المسؤولة عنها. نرجو توسطكم لازالة هذه المظالم»

باسم الشبيبة المسيحية العراقية

توفيق السمعاني

=«احتجاج البصرة»=

على الفظائع الصهيونية

وقد اجتمع اهل البصرة بجامع الخضيري وقرأوا الفاتحة على ارواح شهداء فلسطين ضحايا وعدبلفور والاستعمار الجائر وبعد ان القيت عدة خطب وقصائد انتخب المجتمعون لجنة مؤلفة من السيد عبود بك الملاك والشيخ صالح باش اعيان لتنوب عنهم باظهار شعورهم ضد اعمال الصهيونيين الفظيعة. ثم قام المجتمعون بمظاهرات سلمية امام دار المتصرف والقنصلية البريطانية.

وقد احتج شبان البصرة الذين في بغداد احتجاجا شديداً على ما قامت به الحكومة من اعتقال بعض الشبان المتظاهرين.

=«صدى حوادث فلسطين»=

في اليمن وحضرموت والمكلا

يهود اليمن يجلون الى عدن

جاء في الاخبار الواردة من عدن ان الخواطر في اليمن وحضرموت قلقت جداً لما اصاب فلسطين العربية من العسف الصهيوني وقرروا عقد اجتماع كبير ليتذاكروا فيما يجب عليهم عمله تجاه هذه الحوادث. وقد ابرق اليمنيون البرقيات الاحتجاجية الى المراجع العليا مظهرين استياءهم الشديد. وفي عدن الان جالية يهودية تتمتع بمنتهى الحرية الدينية وتعيش بتسامح المسلمين احسن معيشة. الا ان يهود اليمن اظهروا انحيازهم للصهيونية وهم الذين ما فتئوا يظاهرون فكرة الصهيونية بالاموال والتبرعات ، وبارسال البعثات الى فلسطين. وتحرش فريق من اليهود في عدن باحد المسلمين واخذوا يشتمونه ويضربونه معتزين بالانكليز ، ووقع شجار آخر قتل فيه احد المسلمين وليس من المستبعد ان تشب فتنة عمياء من جراء هذا التحرش الذي يظهره غلاة اليهود في اليمن المتطرفين. وقد وصل من اليمن الى عدن والشيخ عثمان نحو الف يهودي جالين من اليمن خوفاً من ان يبطش بهم العرب هناك ولا تزال القوافل تأتي متتابعة.

=«غوردون كانغ»=

يهنئ عرب فلسطين

تلقى عطوفة رئيس اللجنة التنفيذية العربية البرقية الآتية من الكابتن كانغ في لندن :

لندن — ٢١ ايلول

رئيس اللجنة التنفيذية العربية — القدس

أهنئكم بنتيجة فحص جثث القتلى في الخليل فجاءت برهاناً قاطعاً على ان مدعيات اليهود كانت دعاية فظيعة بقدر ما اظهرت من الحق الذي تقوم عليه القضية العربية. التوقيع — كانغ

=«٧٠٠٠٠ جنيه فقط»=

تقول هاآرتس ان اليهود في حيفا قدموا للجنة التعويضات ١٧٠ طلباً للتعويض عن حوادث نهب واحراق. وقد بلغت قيمتها ٧٠ الف جنيه فقط.

=«اشغال مرفأ حيفا»=

بلاغ رسمي

«خلاصة التقرير رقم ٣»

لشهر تموز سنة ١٩٢٩

قد استمرت الاشغال التمهيدية في حيفا وفي المقالع بقرب عتليت في خلال هذا الشهر ريثما تصل الماكنات والآلات الكبيرة الضرورية لاجل البناء الفعلي وقد قامت دائرة سكك الحديد التي تعاون دائرة اشغال المرفأ بمد خطوط حديدية فرعية في عتليت وحيفا لشحن وتفريغ قطارات الحجارة.

ويستمر العمل في حيفا ايضاً في اعداد الخطوط المؤدية الى الرصيف (اللسان) الكبير وتبتدئ عند شاطئ البحر بقرب دير الراهبات الكرمليات وقد اعدت ساحة اشغال يوشر في تنظيفها وتمهيدها لمد الخطوط الحديدية وانشاء الابنية عليها وفي حفر بئر فيها ويقوم بهذا العمل نحو ٤ عاملا يومياً

اما في عتليت فيجري العمل في تنظيف وتمهيد الارض اللازم لمد خطوط حديدية فرعية لاجل تركيب الآلات الرافعة (الونش) لنقل الحجارة وقد كشف التراب قليلا على طول المقلع كي يباشر في استخراج الحجارة حالا. وقد تم اعداد الحجارة والباطون المسلح لانشاء بناية ثانية ومكتب لاسعاف العمال وستكون هذه الابنية جاهزة قريباً وقد اشتغل في عتليت نحو ٢٢ عاملا يومياً بدون انقطاع طيلة هذا الشهر

«خلاصة التقرير رقم ٤»

لشهر آب سنة ١٩٢٩

قد استمرت الاعمال التمهيدية طيلة هذا الشهر في حيفا وفي المقلع بقرب عتليت وتقدم العمل في مد الخطوط وغيرها تقدما محسوساً وستصل قريباً الآلات المعدة لنقل الحجارة وكان في الاستطاعة في هذه المدة اخراج مقادير من الحجارة تكفي لرصف الخطوط الحديدية في حيفا والمقلع ومن كشف مساحة طويلة من سياج المقلع حيث اصبح في الامكان استخراج حجارة مناسبة لبناء الرصيف عند وصول الآلات

«تتمة المنشور على الصفحة الاولى»

=«تقرير اللجنة»=

التي عينها فخامة المندوب السامي

اجتمعت اللجنة في الخليل صباح اليوم الحادي عشر من شهر ايلول لاجل فحص جثث قتلى اليهود التي اخرجت من القبور.

وكانت طريقة العمل الموضوعة لارشاد اللجنة كما يلي :

تنبش الجثة من القبر ثم تفحص من قبل المندوبين اليهود وهؤلاء يبلغون اللجنة ما اذا كان في رأيهم توجد دلائل التمثيل او عدمه فان ادعي بوجود تمثيل في الجثة يدعى مندوبو الطائفة الاسلامية لفحصها ثم تدون اللجنة اراء الفريقين وتفحص الجثة بنفسها بغية تكوين رأيها الخاص ، وقد تبلغنا بموجب شروط اختصاصنا ان نفسر كلمة « تمثيل » على الوجه التالي :

كلمة «تمثيل» تطلق عادة على حوادث الهجوم المصحوبة بالقتل بمعنى ارتكاب فعل تمثيل في الجثة لم يكن ضروريا لايقاع الجريمة ويدل على وحشية او قسوة خارقة.

وقد اخرجت عشرون جثة فحصها المندوبون اليهود. وكانت الجثث الاربع الاولى محتفظة بهيئتها بالنسبة للجثث الاخرى. فادعى المندوبون اليهود بوجود تمثيل في الجثة الاولى غير ان مندوبي الطائفة الاسلامية عارضوا في هذا الادعاء وقرروا انها اصابة لها علاقة بالضربة الظاهرة في الجمجمة. والتمثيل المدعى به في هذه الحالة هو عبارة عن قلع العين اليسرى. وقد دلت الحالة على الظواهر التالية : ان مظهر جفني العين اليسرى يدل على رض كبير مع ازرقاق كما ان هناك مزقا عاموديا في وسط الجفن الاعلى ولكن هذا المزق نشأ في اثناء تشريح الجثة. اما نقرة العين ففارغة وليس فيها سوى قطعة صغيرة من النسيج ملتصقة في مؤخرتها قد تكون هي بقية نسيج متصلب او عصب البصر او مقلة متقلصة. ولم يظهر جرح او كسر في حفة الحجرة ولا في عظام النقرة ووجد جرح عميق طوله ثلاثة او اربعة انشات خرق العظم على مدى التساعه. اما العين اليمنى فموجودة ولم تصب جفناها او مقلتها باذى غير ان دور الانحلال المائم قد اخذ يدب فيها

لم نتمكن من الاقتناع بان فقد العين اليسرى هو تمثيل مقصود للاسباب التالية :

(ا) مما يصعب ادراكه كيف ان شخصاً غير فني يمكنه ان يقلع العين في اثناء هجوم مصحوب بالقتل دون ان يلحق اذى ظاهراً بجفة حجرة العين و كسراً كبيراً في عظام جدران حجاج العين .

(ب) مما يمكن ادراكه ان العين تضررت بنفس الالة التي الحقت جرحاً كبيراً بهذه الجهة من الراس (آلة قاطعة حادة كخنجر او سيف) ثم اخذت المقلة المتضررة في الانحلال السريع .

(ج) ومن المعقول ان يظن انه لو كان التمثيل مقصوداً لقلعت ايضاً العين اليمنى .

(د) بقي هنالك احتمال ان القتيل كان اعور والرض الظاهر والازرقاق انما نشأ عن تسرب الدم الى اسفل من الجرح الكائن في الجمجمة .

اما الجثث الثلاث الاخرى فلم يدع بوجود تمثيل فيها . غير ان بقية الجثث المستخرجة (وعددها ست عشر جثة) فقد كانت في حالة انحلال تفوق الجثث الاخرى وبعد ان فحصها المندوبون اليهود قرروا انـه ليس في الامـكان اثبات التمثيل او عدمه وطلبوا ان لا تنبش قبور اخرى . واننا نرفق في طيه طلباً بذلك موقعاً منهم .

وبناء عليه يلاحظ ان المسألة كلهـا انحصرت في هذه الجثث الاربع التي كان في الاستطاعة فحصها . غير ان اللجنة تود ان تذكر النقاط التالية التي يظهر ان لها مساس بالتحقيق .

(ا) عرضت على اللجنة من قبل البوليس قضية مخصوصة ادعى بارتكاب تمثيل معين فيها قيل بان كثيرين شاهدوه وذاعت انباؤه ولذلك نبشت هذه الجثة لاثبات صحة هذا الادعاء اوعدمها وفحصها المندوبون اليهود غير انهم لم يدعوا بوجود تمثيل فيها مع انه كان من السهل اثبات التمثيل لو كان موجوداً .

(ب) ان درجـة انحلال الجثث كانت قد تقدمت تقدماً كبيراً غير انها لم تكن في رأينا لتحول دون اثبات قطع ايد او ارجل او اجزاء اخرى من الجسم او التمثيل بها مثلا

(ج) ان يدين اثنتين مقطوعتين وجدتا مدفونتين على انفراد مع الجثث غير ان الجثتين اللتين قطعت منهما هاتين اليدين لم تكونا بين الجثث التي اخرجت وكانت كل من هاتين اليدين يد يسرى . ومن المحتمل انهما قطعتا بينما كانتا تحميان الراس من ضـربة سيف او آلة حادة اخرى . ولم يدع المندوبون اليهود شيئاً ما بشأن هاتين اليدين .

وبالنظر للحقائق المذكورة اعلاه ترى اللجنة ان الادعاء بالتمثيل في القتلى لم يثبت .

وتود اللجنة ان تسجل تقديرهـا للكيفية التي قام بهـا مندوبو الطائفتين اليهودية والاسلامية بواجبهم هذا غير السار .

(التواقيع)

ج . ستوات

ن . ج . اور ايونك

ج . ستراثرن

١٣ ايلول سنة ١٩٢٩

=﴿ عطف الهند على فلسطين ﴾=

قالت الاهرام ان المراجع الاسلامية في القدس تلقت برقيات ورسائل مسهبة من بومباي وكلكوتا والبنجاب ودهلي تعرب عن عطف مسلمي الهنـد على مسلمي فلسطين وتنبيء بان نائب الملك في دهلي تلقى بلاغا من الزعماء السياسيين والبوذيين وبينهم الزعيم غاندي يطالب الترخيص لعشرين الفاً من الهنود يسافرون الى فلسطين للمحافظة على الامـاكن المقدسة .

وقد بعث مسلمو فلسطين الى جلالة الملك ابن سعود باحتجاجات كثيرة على التصريحات التي افضى بها الشيخ حافظ وهبه في لندن وكان لهـا اسوأ وقع في البلاد العربية كلها .

وتلقت اللجنة التنفيذية برقيـات كثيرة من مكة وعدن باستنكار اعتداء اليهود وابداء العطف على قضية العرب.

* * *

مطبعة النفير لصاحبها سهيل كاتب بحيفا